

النادل

لكاناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٥١ العدد: ٥، رمضان ١٤٣٠ هـ
Volume: 51, Issue No. 05 September, 01, 2009

النادل

إن العالم كله مدينة الأوهام،
والمؤمن وحده هو صاحب يقين لا يزول،
وعقيدة لا تتحول، وهو في يقينه في عالم
الأوهام، كمحباص الراهب في الغابة
المظلمة، ومنارة النور في بحر الظلمات،
والجزيرة التي يأوي إليها اليائسون، والطود
الذى لا تزحزحه السبيل، ولا تزلزله
العواصف وقد يتمسك بيقينه، ولا يوافقه
على ذلك أحد، ولا يصدقه أحد، فلا تخور
عزيزته، ولا تلين عريكته، ولا يرتاب ولا
يتلدد، والناس بين معارض ومنتفد، ومطبع
كاره، أو مخالف معترض، وهو لا يحفل
بذلك، ويمضي كالسيف حتى يهزم يقينه
ألف جند من الشك، وينقشع سحاب
الأوهام، ويظهر يقينه مثل فلق الصبح.

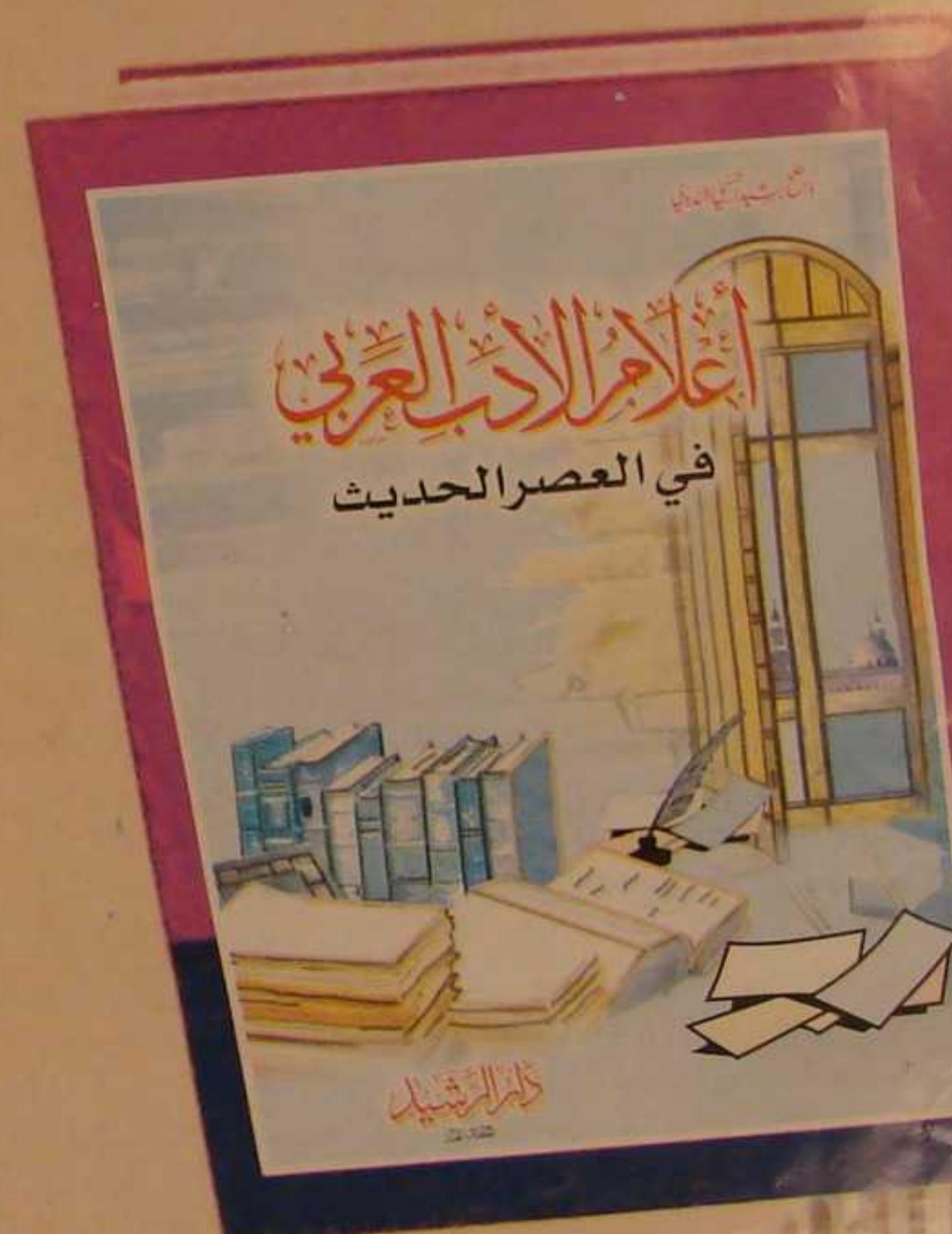
العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوى
(إلى الإسلام من جديد ص: ٣٠)

Rs.10

AL-RA-ID

Lucknow, 226004 (India)
E-mail address: nadwa@sancharnet.in - Website: www.nadwatululama.org

Vol: 51 Issue No. 03-04 August, 01-16, 2009



النادل
النادل



طلب

المجمع الإسلامي العالمي

ص-ب ١٩ ندوة العلماء، لكاناؤ- (الهند)

Printed and Published By: S.M. RABEY NADVI on behalf of Majlis-e-Sahafat Wa Nashriyat
of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset Press Dr. B. N. Verma Road Lucknow.

DESIGNED BY HAMID LUCKNOW, INDIA

الرائد

AL-RAID

محتويات العدد

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

رمضان شهر الانتصارات



في السنة الثانية الهجرية فرض الصوم، وذلك بعد أن رسخت العقيدة في قلوب المسلمين، وألفوا الصلاة وهاموا بها، وتلقوا الأوامر والاحكام الشرعية بقبول واستعداد كأنهم منها على ميعاد، ونزل الله تعالى **﴿إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** [البقرة: ١٨٣]، وقال: **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي نَزَّلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًىٰ لِّلنَّاسِ وَبِغُيُونَ﴾** [البقرة: ١٨٥]

ويشهد التاريخ الإسلامي بدور رمضان في انتصارات المسلمين، فقد كانت معركة بدر الكبرى في شهر رمضان سنة ٢ من المحرجة، وهي المعركة الحاسمة التي تقرر مصير الأمة الإسلامية ومصير الدعوة الإسلامية، وعلىها يتوقف مصير الإنسانية المعنوي، فكل ما حدث من فتوح وانتصارات، وكل ما قام من دول وحكومات، مدين لفتح المبين في ميدان بدر، ولذلك سمي الله تعالى هذه المعركة بـ **﴿يَوْمُ الْفُرْقَانِ﴾** فقال: **﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيَىِ الْجَمِيعِ﴾** [آل عمران: ٤١].

وكانت هذه المعركة بداية لانتصارات المسلمين وفاتحة لنصر الله للمسلمين، بعد كفاح طويل واجهوا فيه الظلم والعدوان، وتحملوا الشدائيد والمكره، في سبيل البقاء على الحق المبين في مكة المكرمة، وقد أذن لهم بالقتال بعد تحملهم لأشكال متعددة من الشدائيد، أمروا فيه بكف الأيدي، واحتلال المكره، وقد ثبت في هذه المحننة الكبرى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ثباتاً لا نظير له في التاريخ مماثل لآياته بكاف الأيدي، ثم أذن لهم برد العدون **﴿أَذْنَنَّ لِلَّذِينَ يَقْاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾** [الحج: ٣٩] فكان فتالهم لرد العدون، وبعد إتمام الحجة، وبعد إتاحة كل فرصة للكفار والشركين، ومعاذتهم لفهم الحق، والارتداع عن العدون، والتباusch معهم، فقادن لهم أولاً بال مجرة، ثم لما تجمع الأعداء وكثروا قواهم للاعتداء عليهم في مأتمهم وما واهم بعيدين عنهم، تصدى المسلمين لهذا العدون، فكان لهم النصر المبين، رغم قلة عددهم، وضعف قوتهم، عدة وعتاد، إلا الإيمان في القلوب وكوئهم مظلومين، ومن سنة الله أنه ينصر المظلوم.

وقد أزدادت هذه المحننة أي قلة العدد والعتاد، بوقوع هذه المعركة في شهر رمضان، شهر الصوم، فعرف رمضان بذلك بشهر النصر.

وفي رمضان عام ٨ للهجرة كان فتح مكة ، يقول الشيخ الندوبي في كتابه **«السيرة النبوية»** وهو يصف دخول جيش المسلمين في مكة:

«وتحركت كتائب الفتح كأنها بحر يموج، وكانت القبائل تمر على راياتها، كلما مررت قبلة سال العباس عنها، فيقول: ما لي ولبني فلان؟ حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبته الخضراء، فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد، فقال: سبحان الله! يا عباس! من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحد بهؤلاء قيل ولا طاقة، والله يا أبي الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيماً.

قال: يا أبي سفيان! إنها النبوة.

قال: فنعم إذا.

وقام أبو سفيان فصرخ بأعلى صوته: يا معاشر قريش! ها محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن.

قالوا: قاتلك الله، ما تفني عنا دارك؟

قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ففرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وهو واضح رأسه تواضعه للله، حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح، حتى إن ذفنه لتکاد تماس واسطة الرحل، ودخل وهو يقرأ سورة الفتح.

وهي دخوله مكة فاتها . وهي قلب جزيرة العرب ومركزها الروحي والسياسي . رفع كل شعار من شعائر العدل والمساوة، والتواضع والخضوع، فارتفع اسمه بن زيد، وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يردد أحداً من أبناء هاشم وأبناء أشراف قريش، وهم كثير.

رمضان شهر الانتصارات

درس من السنة

رمضان شهر بر ومواساة

من وحي الصيام

الحكم الذهني في كرسي

متحرك... ممكّن

الاعتكاف وليلة القدر

دروس شهر رمضان

رمضان الوان

الدكتور أكرم ضياء العمري (حفظه الله)

وانتاجه العلمي

من الصحافة العربية

الحرب الثقافية على الإسلام

منظمة العفو: انتهاكات روسيا

لم تتوقف في الشيشان

٧٢٠ دولار حجم القطاع المالي الإسلامي

في بريطانيا

اصوات على الصحافة الإنجليزية الهندية

أخبار وتعليقات:

٧٢١ حركة رسالة الإنسانية

من في عظيماً في لكان

منفي كالا باني

٧٢٢ تيسة، دابة الشرق

براعم الإيمان

٧٢٣ طفيف بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

طرائف

٧٢٤ لا تحمل الكرة الأرضية على رأسك

٧٢٥ من أعدب الشعر

٧٢٦ قطوف من الحكمة

٧٢٧ تعالوا فتعلم

٧٢٨ اشراقات المحيّا

٧٢٩ محمد الرابع الحسني الندوبي

٧٣٠ نائب الرئيس

٧٣١ سعيد الأعظمي الندوبي

٧٣٢ رئيس التحرير

٧٣٣ محمد واضح رشيد الندوبي

٧٣٤ مدير التحرير

٧٣٥ عبد الله محمد الحسني الندوبي

٧٣٦ نائبه

٧٣٧ جعفر مسعود الحسني الندوبي

٧٣٨ محمد وشيق الندوبي

٧٣٩ مسؤول إدارة الرائد

٧٤٠ محمد عثمان خان الندوبي

٧٤١ المنشآتات السنية

٧٤٢ باليد الحكيم

٧٤٣ إداره الرائد

٧٤٤ قدوة العلماء لكتاب

٧٤٥ قاسم السني

٧٤٦ في مطبعة تحرير وتأليف انتهاكات روسيا

٧٤٧ Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul

٧٤٨ Ulama at Kakori Qasrat Press, Dr. B.N. Verma Road, Lucknow.

٧٤٩ Editor: WAZIR RASHEED NADVI

عليه. بالصيام، وبجعله وجاء هذه الشهوة، فشرعه الله رحمة لهم، واحساناً إليهم وحمية وجنة.

وقد قسم القرآن الكريم النفس ثلاثة أقسام: النفس الأمارة، النفس اللوامة، النفس المطمئنة، والنفس المطمئنة هي النفس التي ترضى بما يرضي الله تعالى، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» (النساء: ٦٥).

إن ميزة الصوم الأولى هو التغلب على ما تقتضيه النفس، وتأمراه به، والانتقاد الكامل، لرضا الله تعالى في بدأ الصوم، وفي الإفطار، فليس الصوم هو المطلوب بل اتباع حكم الله تعالى، فإذا كان الصوم هو المقصود لما أمر بالتعجيل بالإفطار، ولما فسد الصائم إذا امتنع الصائم عن الإفطار، وواصل الصوم إلى اليوم التالي، وفي ذلك سر فضل تناول السحور، والأجر المكتوب عليه.

فالصوم مثل الصلاة التي فيها تعين للقيام والسجود، والقعود، والتحريم، والسلام، وفي القيام بهذه الفرائض والواجبات، قياماً كاملاً، يمكن صلاح هذه الأعمال، فلم يترك الشارع تأدبة هذه الأعمال على رغبة العامل.

وبهذا الاعتبار رمضان شهر الانتصار على النفس، يصوم الصائم، ويفطر حسب تعاليم دينه، فليس هو مجرد شهر الصيام، بل هو شهر ينقسم بين الصوم، والإفطار، صوم في النهار، وأوقات بدأ الصوم وانهاء الصوم مقررة لا يخالفها أحد إلا ويفسد صومه، والإفطار له موعد متعين من الغروب إلى طلوع الفجر. (حتى يتبيّن لكم الخطأ الأبيض من الخطأ الأسود من الفجر، ثم أتموا الصيام إلى الليل) (البقرة: ١٨٧).

وتقييد الصيام بشهر رمضان فيه أيضاً إشارة واضحة إلى التنفيذ بأمر الله تعالى، فقد كانت أيام الصوم متعددة في الأمم، وكانت هذه الأمم تغير أوقات الصوم والإفطار في أيام السنة المختلفة، وتغير عدد الأيام للصوم، ولكن الإسلام عين شهر الصوم، وفرض الصوم فيه، كما فرض الإفطار بعد انتهاءه، فلا يجوز لأحد وجد لذاته في الصوم، أن يصوم يوم العيد، ولو تركت هذه الحرية لما أفتر كثيرون يجدون لذاته في الصوم يوم العيد وواصلوا الصوم، فقيل: هذه أيام أكل وشرب، ولا يصوم في ذلك اليوم إلا الشيطان.

إن شهر رمضان بذلك فترة تمرّن للحصول على التقوى باخضاع النفس اخضاعاً كاملاً لما يأمره الله وما يرضاها ويحبها، ويساعد الصوم على هذا الخضوع الكامل بكسر الشهوات، ودعاعيها بالاشتغال في أعمال متواصلة في النهار والليل، تصبح حياة الصائم فيها حياة منتظمة، مقيدة، فلم يفرض فيه الصوم وهو الإمساك عن الطعام وحده، بل فرضت أمور كثيرة، وحرمت أمور كثيرة، أي ما تفعل وما لا تفعل، كل ذلك مصرح به في الأحاديث النبوية الشريفة.

وقد وصف الصوم بأنه جنة، والجنة آلة لوقاية النفس، والدفاع عن العدو، وحفظ النفس عن الهجوم، وإذا كانت الجنة محفوظة عملها وإذا خرقت لا تأتي بعملها المطلوب، فجاء في الحديث «الصوم جنة ما لم يخرقها، قيل: بم يخرقها؟ قال: بكمب، أو غيبة» (رواه التسائي).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصيام جنة، فلا يرث ولا يجهل، وإن أمرت قائله أو شاتمه فليقل: إني صائم، - مرتين -. والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجله، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها (روايه البخاري رقم: ١٨٩٤).

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (البخاري رقم: ١٩٠٢).

وعن علقة قال: بينما أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحسن للفرح، ومن لم يستطع فعله بالصوم، فإنه له وجاء (البخاري رقم: ١٩٠٥).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينساخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه عليه السلام كان أجود بالخير من الربيع المرسلة (البخاري رقم: ١٩٠٢).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة (البيهقي).

إذا كان شهر رمضان شهر الانتصار في المعارك والصدام، كان شهر الانتصار على النفس التي تسيطر على الإنسان، وهي التي توجهه وترغبه، وتوجهه عن أشياء، فإذا استطاع الإنسان أن يسيطر على نفسه وأقام في نفسه رادعاً كان في استطاعه أن يتقى الله وكانت حياته صادقة للتقوى، وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس الشديد بالصরعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (متفق عليه).

وكان ذلك صبح يوم الجمعة العشرين ليلة خلت من رمضان، سنة ثمان من المجرة.

وفي التاريخ الإسلامي أمثلة كثيرة لانتصار المسلمين في رمضان، ووقوع المعارك الشديدة ومواجهة العدو الباسيل المضاعف في العدد والعدة، ففي ٢ رمضان ١٥ هـ كانت مسيرة أول لواء أبيض عقده الرسول الكريم لسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، وفي ٥ رمضان ١٩ هـ كان استعداد المسلمين لغزوة الأحزاب، وفي ٢٢ رمضان آهـ أرسلت سرية زيد بن حارثة إلى أم قرقنة، وفي ٣ رمضان ٩٦ هـ كان قدوة المسلمين في حمير ومن الطائف ومن اليمين فاكرم الرسول العظيم وقادتها، وقد في ١٢ رمضان ٩٦ هـ كان خلف الإمام علي المكلف من النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك سر أسلموا، وفي ٩ رمضان ١٥ هـ أسلمت قبيلة همدان في اليمن، وصلوا خلف الإمام علي المكلف من النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ١١ رمضان ١٤ هـ انتصر المسلمون في معركة البويب في العراق، وفي ٩ رمضان ٣٩ هـ فتح المسلمون جزيرة رودس، وفي ٢ رمضان ٨٢ هـ انتصر المسلمون على الكاهنة زعيمة بربيرا وفتحوا المغرب الأوسط، وفي ٧ رمضان ٨٩ هـ كان انتصار المسلمين بقيادة محمد بن القاسم الثقفي في السندي على مليكتها داهر. وفي ٩ رمضان ٩١ هـ انتصر المسلمين بقيادة طارق بن زياد على دريك، وفي ١٩ رمضان ٢٢٢ هـ استجاب العتصم لنادرة مسلمة استنصرته، وحصل النصر في عمورية ، وفي ٩ رمضان ٣٦٢ هـ كان انتصار تم بناء الجامع الأزهر، وفي ٩ رمضان ٢٢٦ هـ انتصار المسلمين في المغول في معركة البيزنطيين، وفي ٩ رمضان ٥٤٩ هـ استرد جزء صفد من الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، وفي ٩ رمضان ٥٥٩ هـ كان استرداد بلدة حارم قرب حلب من الصليبيين بقيادة نور الدين زنكي، وفي ٢١ رمضان ٥٨٤ هـ حررت سوريا من الصليبيين . وفي ٢٢ رمضان ٦٤٨ هـ كان انتصار المسلمين باسترداد بيت المقدس وإقصاء الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، وفي ٢٤ رمضان ٦٥٨ هـ كان انتصار المسلمين على المغول في معركة عين جالوت، وفي ١٤ رمضان ٦٦٦ هـ انتصار المسلمين وفتحوا أنطاكية بقيادة القائد بيرس، وفي ٢٦ رمضان ٩٢٧ هـ كان انتصار المسلمين بفتح مدينة بلجراد بقيادة القائد العثماني مراد، وفي التاريخ الإسلامي أمثلة كثيرة.

كان آخر هذه الانتصارات معركة العاشر من رمضان عام ١٢٩٣ هـ التي انتصرت فيه القوات المصرية التي حطمت أسطورة التفوق العسكري لإسرائيل، ومحظى وصمة العار التي لحقت بجيشه العربي في عام ١٩٦٧ م عندما حطمت إسرائيل القوة الهجومية للعرب في ساعات بغاراتها الجوية على مطارات أربع دول عربية.

لقد تحقق هذا النصر التاريخي في المجمع الذي بدأ في العاشر من رمضان بهاتف الله أكبر، وكسرت القوات المصرية خط بارليف الذي كان يقال عنه أنه غير قابل للتسخير، فحصل هذا النصر الذي كان رائد الإيمان بالله، وكتب تاريخ جديد للنصر بعد هزائم متالية بدأت منذ قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨ م.

لقد تحقق انتصارات كثيرة في شهر رمضان على الأعداء.

إن انتصار الصوم على النفس والغبلة على غيها، وطفيفانها لا يقل أهمية من انتصار الصوم على العدو الظاهر، فالنفس لها مكر، ودهاء، وأمر، ونهي، ونفس واحدة طاغية باغية قد تحرك الجيوش وتقهر النفوس.

وقد وصف رمضان بالبر والإحسان والمواساة والتقوى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون) (البقرة: ١٨٢)، واعتبر ذلك هو هدف الصوم.

يُضيّع أجر المحسنين (يوسف: ٩٠) (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم من ينهم الذي ارتكبوا لهم، ولبدلتهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) (النور: ٥٥).

والنتيجة هو الانقياد لأوامر الله تعالى، والاجتناب عن ما لا يرضي الله به، ولا يتحقق ذلك إلا بضبط النفس، والسيطرة على ما ترسو له، وترغب فيه.

يقول حجة الإسلام الغزالى وهو يبين المقصود من الصيام:

المعنى من الصوم التخلّق بخلق من أخلاق الله عزوجل، وهو الصمدية، والاقتداء بالملائكة في الكف عن الشهوات بحسب الإمكان، فإنهم ممزهون عن الشهوات، والإنسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل، على كسر شهوته، ودون رتبة الملائكة لاستيلاء الشهوات عليه وكذلك مبتلى بمجاهدتها، فكلما انهمك في الشهوات انحط إلى أسفل السافلين والتحق بعمار البهائم، وكلما قمع الشهوات ارتفع إلى أعلى علينا، والتحق بأفق الملائكة (الحياة علوم الدين ٢١٢/١).

ويقول ابن القيم:

الصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد إليها ما استلبتها منها أيدي الشهوات، فهو من أكبر العون على التقوى، كما قال الله: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون) (البقرة: ١١٣) وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة، وأمر من اشتقدت عليه شهوة النكاح . ولا قدرة له



درس من السنة

عبدالرشيد الندوبي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

تغريب الحديث:

أخرج البخاري رقم الحديث: ٢٨، وابن ماجه رقم: ١٦٤١، وابن حبان رقم: ٨٨٥؛ وابن أبي شيبة رقم: ٣٤٢.

وعنه. رضي الله تعالى عنه. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال إذا كانت أول ليلة من رمضان صفت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، ونادي مناد: يا باقي الخير أقبل يا باقي الشر أقصر، والله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة.

أخرج ابن حبان رقم: ٣٤٥ وقال محققه: إسناده قوي رجاله ثقات رجال الشيوخ غير أبي بكر بن عياش فمن

رجال البخاري، يرقى حديثه إلى الصحة، وأخرجه ابن ماجه رقم: ١٦٤٢، والترمذى رقم: ٦٨٢، ثم نقل عن البخاري ما

ملخصه: أن هذا الحديث مداره على الأعمش، وروى عن الأعمش أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، ول يكن روى أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله أي مقطوعاً، وهو الراجح عند البخاري والأصح، ولكن يرى بعض الفتاوى أن مثل هذا لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً، كما قاله ميرك، ومثال إليه المباركفوري في التحفة، وللحديث شاهد عن ابن أبي شيبة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروعاً رقم

الحادي: ٨٨٦، وفي الحديث قصة فانظر إن شئت، قال شرح الحديث:

إن الله - تبارك وتعالى - قد خص بحكمته البالغة بعض الأشياء من بين أمثالها وأشباهها بخصائص وفضائل كما قد اصطفى من بين العباد الأنبياء والرسل، وفضل محمدًا صلى الله عليه وسلم على آخوانه من الأنبياء عليهم السلام، وخص

البيت الحرام من يقان الأرض، والبيت المعمور من السماء، واحتضن القرآن بين الكتب والصحف وليلة القراءة بين الليالي والجمعة بين الأيام، كذلك فإن شهر رمضان الفضيل تفرد

وتميز من بين الشهور ببركاته سماوية ورحمات وفووض الطاف وإفاضات وتحلبات ففتحت أبواب الرحمة والجنة للناس إليها المسارعون ويتأهبون في ذلك المتنفسون ويتشوفون

لها المشتاقون، ويشم منها أهل الأذواق الروائح الزكية الطيبة وليتعرض المؤمنون الصادقون لنفحاتها الإيمانية وليسمع أرباب القلوب الحية الوعية نداماتها الربانية: يا باقي الخير أقبل ويا

يا باقي الشر أقصر قال الإمام القاضي بن القوي في عارضة الأحداث: وإنما تفتح أبواب الجنة ليعظم الرجاء، وبشكل العمل وتتعلق بها الهم ويتشوّق إليها الصابر، وتغلق أبواب النار لتخزي الشياطين وتقل العاصي ويُحصد بالحسنات في وجود

السنة: ٥١، العدد: ١٠٠، رمضان ١٤٢٠

رمضان

بالأقلام الوعادة

شهر برومواحة

السيد خليل الحسني

كلمة المرشد

دورة التعلم والتجدد

التحكم الذهني في كرسي

متحرك... ممكن

عرضت شركة "توبوتا" اليابانية لصناعة السيارات نظاماً للتحليل السريع للشاشة الدماغي يسمح للمرء ذهنياً، بالتحكم مباشرة بكرسي متحرك.

وأشارت "توبوتا" إلى أن هذه التدابير تسمح للمسنين أو المعوقين بالتفاعل مع ما يحول لهم بفضل التقنيات، من دون أن يضطروا إلى الكلام.

ويتميز هذا النظام الذي ابتكرته المجموعة بالتعاون مع بعض الباحثين بسرعة التنفيذ، وتسمم القواعد الحساسة المستخدمة بإجراء التحليل خلال ١٢٥٢ ملي ثانية فيما يتطلب التحليل بحسب الأساليب التقليدية ثوانٍ عدة.

ويسعى هذا النظام الشخص الحالي على الكرسي وقد وضع على رأسه أقطاباً كهربائية يتقارب الكرسي وجعله يلتقي بمنة ويسرة، وجعله يتوقف أيضاً من خلال تحويل الحركة التي كان ليجريها بيدهيسري أو يميني من أجل تبديل الاتجاه أو بساقيه من خلال التقدم، ويتم عرض نتائج التحليل على شاشة تشير إلى الاتجاه الذي يعتزم الكرسي أخذة، وهذا يسمح للجالس عليه بأن يتحكم على نحو أفضل بفهم الآلة لما يذكر فيه.

وتقول: "توبوتا" وشركاؤها: إنهم توصلوا من خلال هذا النظام إلى نتائج جيدة على مستوى عينة من المستخدمين، ذلك أنه حققوا نسبة نجاح بلغت ٩٥٪ (المجتمع)

من وحي المبارى

جمع الله سبحانه في هذا الشهر العظيم، شهر الصيام من المعنى الإنسانية الكريمة ما لو تأملنا فيه قليلاً لاعتبر فنا بعيقرية الإسلام وكوته رسالة الحياة الإنسانية الخالدة، لو تأملنا فيما يعود على المسلمين منذ إلال هذا الشهر من واجبات وأعمال في ليله ونهاره، ورأينا كيف يرتقب برنامجاً خاصاً للصائم من الصباح إلى المساء ومن الماء إلى الصباح، لو فكرنا في كل ذلك لزدنا إيماناً على إيمان بأن الإسلام حاجة البشرية في كل زمان ومكان، وهو رسالة السماء التي لا يستغني عنها أهل الأرض في أي حال من الأحوال.

وليس الصيام وحده الذي يستوحى منه المسلمين هذه الروح الإيمانية، بل كل عبادة وكل تشريع للإسلام يمنح مثل هذا الدرس ويملا القلوب إيماناً، غير أن في الصيام بعض مظاهر مرئية، إذ هو يختص بما لا تختص به جميع العبادات فقد يرى الصائم أنه حرم عليه رزقاً طيباً ولذة كان يحظى بها طوال السنة، فيضطر إلى التفكير في ذلك، وكلما يزيد تفكيره وتتوسع نظرته في البحث عن سببه تتجلى عليه حكمه الله سبحانه وتعالى في فرضه الصيام على المسلمين كل سنة.

ولكن الذي يصوم ولا يفكر في أن صومه رمز لامتثال ما أمره الله به وهو يجلب له رضاه ويقربه إلى رحمته، فالذي لا يتأمل في هذا المعنى وإنما يجوع كما يرى الناس يجوعون، ويعطش كما يراهم يعطشون فيقلدهم تقليداً، فإنه لا يقدر أن يدرك من الصوم إلا الجوع والعطش، ولا يستطيع أن يعمل عملاً سوياً التقليد الأعمى..

وكم من الناس من يصومون دون أن يفكرون في أنهم صائمون فيعيشون في رمضان أيضاً يعيشهم في الأيام العادية، ولا يتجنبون مما يخرق حرمة الصوم وينذهب بجميع ما فيه من الخيرات والبركات والرحمة، فاولئك هم يحرمون فوائد رمضان ويحسرون ثواباً لا يعدل له شيء.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الاهتمام برمضان لنفسه ولأهلة جميعاً، فكان إذا دخل العشر أحيا ليله، وأيقظ أهله، وشد متزره، فما لنا نحن المسلمين لا نتعير هذا الشهر العظيم من الاهتمام والرعاية كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يجب أن لا ننسى أن الصيام يشجن القلوب ب أيام قوي وينضرها ويعتها على كل عمل إيجابي بناء، بينما الغفلة عنه تهدم كيانها، تكتف صدأها، والقلوب تصداً كما يتصدى الحديد والقلب الصدئ كالحديد الصدئ لا يصلح لشيء.

(سعيد الأعظمي)

دروس شهر رمضان

محمد الرابع الحسني الندوبي

إن من خصائص رمضان أنه لكونه زمناً للصوم، وآداب الصوم، يكون مجالاً كثيراً لأعمال البر، والخير، والتقوى، وهو لذلك عند ما يأتي يأتي بخيرات عظيمة، وتهب رياح الخير منذ افتتاحه، وتتوقف رياح الشر عن الهبوب بوجه عام، ويصدق بافتتاح الجو الرياني في الأوساط الصائمة الكريمة هذه ذلك الدعاء الكريم الذي جاء في الحديث الشريف: "فَيَا يَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبَلَ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِ أَقْصَرَ" ويصدق ما جاء في الحديث الشريف أيضًا أن مرتدة الشياطين والأجنة إنما يحبسون منذ بدء هذا الشهر فيقل بذلك الكيد الطيب الكريمة، وعواطف اللطف الشيطاني للإنسان فيستطيع فيه الإنسان أن يميل إلى أعمال البر والخير الرقيقة، وينفع غيره بأنه لا يسيئ إليه حتى الإساءة التي كان يسيئ بها غير رمضان بل يسعى لمواساته بالطعام والشراب، وبالجملة الصادقة معه، وبذلك تكثر أعمال البر والإحسان في هذا الشهر المبارك الكريم.

وأنه تجلّى في هذا الشهر الكريم معاني تلك القولة الإنسانية الفاضلة التي قالها الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ" يزددهم حلول شهر الصيام دنو إلى البر، واقتربا إلى الخير. ولكن الذين يختلفون عن هؤلاء، والذين لا يأتون الإثم والفساد إلا وفي أنفسهم استحياء وخجل، وفي قلوبهم ملامة على اقترافهم للإثم، فهم والسلام إلى صدره الشريف ثلاثة.

وذلك لأن تساوي الإنسان بالإنسان يظهر بكل قوته في هذا الشهر حتى لا يبقى معه فرق بين غني وفقير، وبين صاحب ثروة وبين محروم، فإن كلهم يجعلون ويظمنون لفترة من الوقت، والفقير الذي كان يجوع ويظمأ لحرمان من الطعام والشراب لا يجوع الآن ولا يطما إلا لطلب رضوان ربِّه، والغبي كذلك يجوع ويظمأ لهذا السبب، فيستويان جميua حتى في الأسas، فما أبلغ هذا التساوي بين إنسان وإنسان.

إنه لا شك في أن الصوم إذا كان وتبّرز من داخلهم شخصية أخرى؛ فيها كل معانٍ الخير، والإنسانية، وفيها الطهر، والسمو، والبركة.

فالصوم من أعظم العوامل التي تسوق أصحابها إلى الخير، وتكون سبباً لتحول النفوس من جهات الشر إلى جهات الخير، وتكون ذريعة ل التربية والآداب النبيلة.

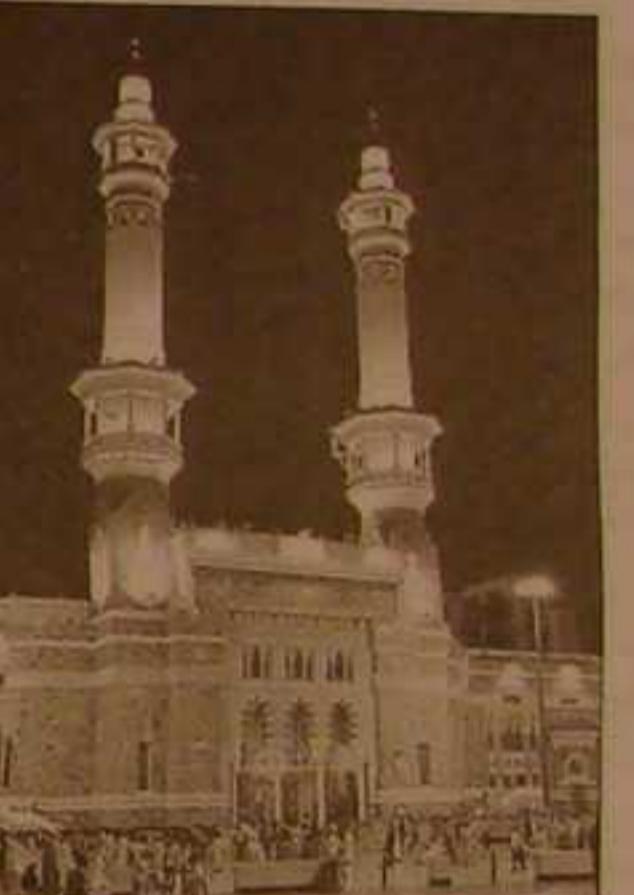
إن الصوم يستحق بانطواه على هذه الطبيعة الكريمة من سمو الأخلاق، ورقة الطياع أن يسمى بمدرسة الأخلاق الطيبة، والتربية على البر والمواساة، لأنه حينما يأتي يأتي بهذه الأعمال، وحينما ينصرم ينصرف بعد تربية تلاميذ المدرسة قليلاً أو كثيراً على حسب ما يذلوه من عنابة واهتمام وإخلاص.



الاعتكاف وليلة القدر

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوبي

ليلة القدر: آن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرَى رَؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّا فِي الْقَدْرِ، لِيَلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنَ الْفَشَّهِ" تزل الملائكة والروح فيها ياذن ربهم من كل أمر، سالم هي حتى مطلع الفجر (القدر: ٥) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: من قام ليلة القدر بإيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه.



وقد بحث في ليلة القدر شيخ الإسلام الذهلي في كتابه (حجـة الله البالفة) بحثاً ممزوجاً بعلم بالكتاب والسنة، ويوجدان وتجربة، فقال: "واعلم أن ليلة القدر ليتان، إحداها ليلة فيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها نزل القرآن جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك نجماً نجماً، وهي ليلة في السنة، ولا يجب أن تكون في رمضان، نعم رمضان مطنة غالبة لها، واقع أنها كانت في رمضان عند نزول القرآن".

والثانية يكون فيها نوع من انتشار الروحانية، ومجيء الملائكة إلى الأرض، فيتلقى المسلمين فيها على الطعام، فتعاكـسـ أنوارهم فيما بينهم، ويقتربـ منهاـ الملائكة، ويتبعـهاـ ويعـبـادـهاـ ودعـاءـهاـ، كما كان شأن النبي وحيـواـ الليـاليـ الأخيرةـ كلـهاـ فيـ كلـ رمضانـ فيـ أوـتـارـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ تـقـدـمـ وـتـأـخـرـ فـيـهاـ، وـلـاـ تـخـرـ مـنـهاـ، فـمـنـ قـصـدـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ إـذـ دـخـلـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، أـحـيـاـ الـلـيـلـ كـلـهـ وـأـيـقـظـ أـهـلـهـ، وـجـدـ وـشـدـ المـذـرـ، وـعـنـهـ قـالـ: "كـانـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ: كـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، فـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ: أـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ كـانـ يـعـتـكـفـ العـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، حتـىـ توـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ، ثـمـ اـمـتـكـفـ أـزـوـاجـهـ، مـنـ بـعـدـهـ، وـع



رمضان الواء

١٤

١٣

لا شك أن القرآن أحل لنا الطيبات وقال: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ولكن هل معنى ذلك أن تخرج هذه الطيبات عن الحدود، القرآن يقول: كلوا واشروا ولا تصرفوا إنه لا يحب المسرفين ويقول: لن تعالوا البر حتى تتفقوا مما تحبون وأن تكون هذه الطيبات على حساب أهداف الصوم وروحه وجهه،

وتكون على حساب العبادة والتلاوة، والصدقة والبر، ويتساءل فيه نصيبي تطهير الروح والنفس، حتى يفقد قيمته وتاثيره، ويتصفح فيه جانب البوى وتغذية النفس الأمارة بالسوء، حتى يسيطر على سائر نشاطات الإنسان وتصرفاته، بل يتعدي الحدود، ويتحطى القيد في بعض البيئات، ويتجاوز إلى المهازل والأغاني والسمرات، فتصبح (اليالي رمضان) التي أراد لها الله أن تكون ليالي العبادة والدعاء والتوبة والاستغفار والرجوع إلى الله، مهرجانات تقليدية وسمرات فيها كل لون من الوان الترفيه.

ولم يبالغ المذوب في شأن العلامة العمري حيث قال: "الدكتور العمري ذو الماضي العريق في جو الدراسات العليا، لا يستثنى عن الانقطاع برأيه في كل ما يتعلق بهذا القسم".

الدكتور أكرم من مواليد الموصل شمال العراق سنة ١٩٤٢م، وخرج كلية التربية بجامعة بغداد سنة ١٩٦٣م، تخصصه الدقيق في علم رجال الحديث في مرحلتي الماجستير والدكتواره وتخصصه العام في التاريخ الإسلامي، حصل على الماجستير في التاريخ الإسلامي من كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٦٦م في رسالته "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" مع نشر كتاب الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) وحصل على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٧٤م في أطروحته "موارد الخطيب في تاريخ بغداد".

درس في الجامعات العربية علوم الحديث والتفسير وتاريخ صدر الإسلام، بدأ التدريس في كلية الآداب بجامعة بغداد منذ سنة ١٩٦٦م إلى سنة ١٩٧٦م، حيث أبىت خدماته للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عمل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رئيساً لقسم الدراسات العليا ما بين سنتي ١٩٧٧ - ١٩٨٣م، وعمل رئيساً للمجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة خلال الفترة: ١٩٧٨ - ١٩٨٣م.

عمل أستاذاً للتاريخ الإسلامي في الجامعة الإسلامية بالمدينة، حيث أشرف على العديد من طلاب الدكتوراه وعضوواً في مجلس مركز السنة والسيرة النبوية منذ تأسيسه.

أشرف على عشرات الرسائل الجامعية لباحثين والدكتواره خلال السنوات العشر الماضية في الجامعات العربية، وخاصة الجامعات السعودية، كما تناقش عدداً كبيراً منها في تحقیقات الحديث النبوي، والتاريخ الإسلامي، والتربية الإسلامية.

الدكتور أكرم ضياء حاز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، وجائزة مركز الدراسات الإسلامية بجامعة آكسفورد العالمية للدراسات النبوية.

وإنه يعمل حالياً خبيراً للشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف بدولة قطر، طال عمره وحسن عمله وعم خيره.

أما مؤلفات الدكتور العمري فهي:

❖ منهج المحدثين في النقد مقارنة بالمشذب لوجيا الغربة (مجلة السنة، جامعة قطر ١٤١٠هـ)

❖ استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية، رؤية للطفرة العلمية المستقبلية في دراسة العلوم الشرعية، (نشر مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٢هـ)

❖ مجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر (نشر المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب باليك الإسلامي للتنمية، جدة ١٤١٢هـ)

❖ مقتراحات حول كيفية بناء موسوعة الحديث (ضمن بحوث ندوة السنة النبوية، قطر ١٤١٠هـ).

❖ السيرة النبوية الصحيحة: محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روایات السيرة، مجلدان، وقد ترجم ونشر باللغتين الإنجليزية والتركية.

❖ بحوث في تاريخ السنة المشرفة.

❖ موارد الخطيب في تاريخ بغداد.

❖ دراسات تاريخية.

❖ التراث والمعاصرة.

❖ الإسلام والوعي الحضاري.

هذه طائفة وظائف أخرى تستقله كضيف نزل من غير دعوة، وأتى في وقت غير مناسب، فالإنسان مربوط دائماً، بمواعيد، ومناسبات ومهجانات، ونحو ذلك، من ضرورات الحياة الكثيرة فجاء شهر رمضان لينسخ كل هذه البرامج أو أكثرها أو يعكر صفوها على أقل تقدير، انه الأضطرار أو القهر الذي يرغّم الإنسان على استقباله كرهاً، وقوله على مضض، خوفاً من الناس، أو انساقاً مع العادة الراسخة، أو... أو... وهو صوم إجباري، فرض عليه من الخارج ولم يجد تجاوباً من الداخل، ولم يجد نشاطاً وانطلاقاً من نفس الصائم.

هاتان طائفتان تختلفان في استقبال رمضان، فالطائفة الأولى تأسى به، والطائفة الثانية لا يقبله إلا على مضض، ولكنها يتباين في التقليد الذي لا يجدون عنه محياناً، والعادة التي لا تجد منهم فكاكاً.

أما رمضان الأكل والشرب فإنه نوع غريب، ولكنك تأكل قبله عظيمًا هذه الأيام في الشعب الإسلامي، وخاصة في أوساط الأغنياء وذوي اليسار، والطيفة الأرستقراطية، وإذا قمت بجولة فحيرة سريعة في هذا المحيط، لوجدت الناس يعاملون رمضان كأنه جاء ليشجع الناس على كثرة الأكل وكثرة التوم، وكثرة اللهو، وكثرة الزور، وكثرة السهرات، وكثرة المآدب الفنية السخينة بكل ما لذ وطاب من الطعام والشراب.

ترى الناس يصومون ليكونوا أكثر صلاحية واستعداداً للتساقط على الإفطار والعشاء، والاستماع بهما، إنهم لا يعترون بهذه الحقيقة طبعاً، ولا ينون في سحورهم كذلك إنهم يصومون ليجدوا لذة الإفطار، وهي لذة كبيرة من وجهة النظر المادية أيضاً، ولكن ما يتظاهرون به من سلوك وأعمال في أطراف النهار وأناء الليل لا يدل على أنهم صاموا لثلا بصوموا، وفي تعبير أصبح صاموا ليجدوا لذة دنيوية لا يجدونها في غير صوم، فالنهار كله يمر في نوم هادئ طويلاً على فراش ناعم وثير، الاستعدادات للأقطار، والليل كله يمر في نوم هادئ طويلاً على فراش ناعم وثير، حتى يدق اليرس للسحور، فينهض المرء من فراشه على كسل، ويتهباً للسحور الفاخر أيضاً، ثم يقط في النوم مرة أخرى، أو يقضى هنا الوقت في حديث فارغ، فمنهم من يدرك الجماعة ومنهم من لا يدركها، وهؤلاء متقاولون في درجاتهم وفي بالماكل والشرب اهتماماً زائداً، ويسدوا أن رسالة رمضان - عندهم - الراحة والاستهانة والاستماع، وإن جاء ليقطع (روتين) الحياة ويقدم لوناً جديداً من البناء والرخاء، وهي فرصة جميلة لا تأتي إلا مرة واحدة في السنة، فالواجب أن تستغل إلى أقصى الحدود، وينفع بها من غير تردد ولا حرج.

هذه طائفة أخرى تستقله كضيف نزل من غير دعوة، وأتى في وقت غير مناسب، فالإنسان مربوط دائماً، بمواعيد، ومناسبات ومهجانات، ونحو ذلك، من ضرورات الحياة الكثيرة فجاء شهر رمضان لينسخ كل هذه البرامج أو أكثرها أو يعكر صفوها على أقل تقدير، انه الأضطرار أو القهر الذي يرغّم الإنسان على استقباله كرهاً، وقوله على مضض، خوفاً من الناس، أو انساقاً مع العادة الراسخة، أو... أو... وهو صوم إجباري، فرض عليه من الخارج ولم يجد تجاوباً من الداخل، ولم يجد نشاطاً وانطلاقاً من نفس الصائم.

هاتان طائفتان تختلفان في استقبال رمضان، فالطائفة الأولى تأسى به، والطائفة الثانية لا يقبله إلا على مضض، ولكنها يتباين في التقليد الذي لا يجدون عنه محياناً، والعادة التي لا تجد منهم فكاكاً.

أما رمضان الأكل والشرب فإنه نوع غريب، ولكنك تأكل قبله عظيمًا هذه الأيام في الشعب الإسلامي، وخاصة في أوساط الأغنياء وذوي اليسار، والطيفة الأرستقراطية، وإذا قمت بجولة فحيرة سريعة في هذا المحيط، لوجدت الناس يعاملون رمضان كأنه جاء ليشجع الناس على كثرة الأكل وكثرة التوم، وكثرة اللهو، وكثرة الزور، وكثرة السهرات، وكثرة المآدب الفنية السخينة بكل ما لذ وطاب من الطعام والشراب.

ترى الناس يصومون ليكونوا أكثر صلاحية واستعداداً للتساقط على الإفطار والعشاء، والاستماع بهما، إنهم لا يعترون بهذه الحقيقة طبعاً، ولا ينون في سحورهم كذلك إنهم يصومون ليجدوا لذة الإفطار، وهي لذة كبيرة من وجهة النظر المادية أيضاً، ولكن ما يتظاهرون به من سلوك وأعمال في أطراف النهار وأناء الليل لا يدل على أنهم صاموا لثلا بصوموا، وفي تعبير أصبح صاموا ليجدوا لذة دنيوية لا يجدونها في غير صوم، فالنهار كله يمر في نوم هادئ طويلاً على فراش ناعم وثير، الاستعدادات للأقطار، والليل كله يمر في نوم هادئ طويلاً على فراش ناعم وثير، حتى يدق اليرس للسحور، فينهض المرء من فراشه على كسل، ويتهباً للسحور الفاخر أيضاً، ثم يقط في النوم مرة أخرى، أو يقضى هنا الوقت في حديث فارغ،

فمنهم من يدرك الجماعة ومنهم من لا يدركها، وهؤلاء متقاولون في درجاتهم وفي بالماكل والشرب اهتماماً زائداً، ويسدوا أن رسالة رمضان - عندهم - الراحة والاستهانة والاستماع، وإن جاء ليقطع (روتين) الحياة ويقدم لوناً جديداً من البناء والرخاء، وهي فرصة جميلة لا تأتي إلا مرة واحدة في السنة، فالواجب أن تستغل إلى أقصى الحدود، وينفع بها من غير تردد ولا حرج.

هذه طائفة أخرى تستقله كضيف نزل من غير دعوة، وأتى في وقت غير مناسب، فالإنسان مربوط دائماً، بمواعيد، ومناسبات ومهجانات، ونحو ذلك، من ضرورات الحياة الكثيرة فجاء شهر رمضان لينسخ كل هذه البرامج أو أكثرها أو يعكر صفوها على أقل تقدير، انه الأضطرار أو القهر الذي يرغّم الإنسان على استقباله كرهاً، وقوله على مضض، خوفاً من الناس، أو انساقاً مع العادة الراسخة، أو... أو... وهو صوم إجباري، فرض عليه من الخارج ولم يجد تجاوباً من الداخل، ولم يجد نشاطاً وانطلاقاً من نفس الصائم.

هاتان طائفتان تختلفان في استقبال رمضان، فالطائفة الأولى تأسى به، والطائفة الثانية لا يقبله إلا على مضض، ولكنها يتباين في التقليد الذي لا يجدون عنه محياناً، والعادة التي لا تجد منهم فكاكاً.

أما رمضان الأكل والشرب فإنه نوع غريب، ولكنك تأكل قبله عظيمًا هذه الأيام في الشعب الإسلامي، وخاصة في أوساط الأغنياء وذوي اليسار، والطيفة الأرستقراطية، إذا قمت بجولة فحيرة سريعة في هذا المحيط، لوجدت الناس يعاملون رمضان كأنه جاء ليشجع الناس على كثرة الأكل وكثرة التوم، وكثرة اللهو، وكثرة الزور، وكثرة السهرات، وكثرة المآدب الفنية السخينة بكل ما لذ وطاب من الطعام والشراب.

ترى الناس يصومون ليكونوا أكثر صلاحية واستعداداً للتساقط على الإفطار والعشاء، والاستماع بهما، إنهم لا يعترون بهذه الحقيقة طبعاً، ولا ينون في سحورهم كذلك إنهم يصومون ليجدوا لذة الإفطار، وهي لذة كبيرة من وجهة النظر المادية أيضاً، ولكن ما يتظاهرون به من سلوك وأعمال في أطراف النهار وأناء الليل لا يدل على أنهم صاموا لثلا بصوموا، وفي تعبير أصبح صاموا ليجدوا لذة دنيوية لا يجدونها في غير صوم، فالنهار كله يمر في نوم هادئ طويلاً على فراش ناعم وثير، الاستعدادات للأقطار، والليل كله يمر في نوم هادئ طويلاً على فراش ناعم وثير، حتى يدق اليرس للسحور، فينهض المرء من فراشه على كسل، ويتهباً للسحور الفاخر أيضاً، ثم يقط في النوم مرة أخرى، أو يقضى هنا الوقت في حديث فارغ،

فمنهم من يدرك الجماعة ومنهم من لا يدركها، وهؤلاء متقاولون في درجاتهم وفي بالماكل والشرب اهتماماً زائداً، ويسدوا أن رسالة رمضان - عندهم - الراحة والاستهانة والاستماع، وإن جاء ليقطع (روتين) الحياة ويقدم لوناً جديداً من البناء والرخاء، وهي فرصة جميلة لا تأتي إلا مرة واحدة في السنة، فالواجب أن تستغل إلى أقصى الحدود، وينفع بها من غير تردد ولا حرج.

الدكتور أكرم ضياء العمري (حفظه الله)

كتب:

أبو سحبان روح القدس الندوى

لا غرو إن شيخنا الدكتور أكرم ضياء العمري أحد العلماء الأعلام المبرزين في البحث والتحقيق والسير والتاريخ على طراز الباحثين والمورخين السابقين يساجلهم منقبة وقدراً وإن تأخر عنهم طبقة وعصرها.

لا جرم أنه من أفاد الرجال في هذا العصر، ومن كبار المساهمين في إعداد طائفة من الباحثين وثلة من المحققين، اتحف المكتبات العربية في أرجاء العمورة بممؤلفات ضخمة وتحقيقات دسمة وبحوث فخمة، وصدق في وصفه شيخنا محمد المذوب: "إن في مؤلفاته والله لعلماً، وإن فيها لجديداً من الفكر المحرك للوعي البرئ من التكرار".

ولم يبالغ المذوب في شأن العلامة العمري حيث قال: "الدكتور العمري ذو الماضي العريق في جو الدراسات العليا، لا يستثنى عن الانقطاع برأيه في كل ما يتعلق بهذا القسم".

الدكتور أكرم من مواليد الموصل شمال العراق سنة ١٩٤٢م، وخرج كلية التربية بجامعة بغداد سنة ١٩٦٣م، تخصصه الدقيق في علم رجال الحديث في مرحلتي الماجستير والدكتواره وتخصصه العام في التاريخ الإسلامي، حصل على الماجستير في تاريخ الإسلام من كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٦٦م في رسالته "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" مع نشر كتاب الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) وحصل على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٧٤م في أطروحته "موارد الخطيب في تاريخ بغداد".

درس في الجامعات العربية علوم الحديث والتفسير وتاريخ صدر الإسلام، بدأ التدريس في كلية الآداب بجامعة بغداد منذ سنة ١٩٦٦م إلى سنة ١٩٧٦م، حيث أبىت خدماته للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عمل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رئيساً لقسم الدراسات العليا ما بين سنتي ١٩٧٧ - ١٩٨٣م، وعمل رئيساً للمجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة خلال الفترة: ١٩٧٨ - ١٩٨٣م.

عمل أستاذاً للتاريخ الإسلامي في الجامعة الإسلامية بالمدينة، حيث أشرف على العديد من طلاب الدكتوراه وعضوواً في مجلس مركز السنة والسيرة النبوية منذ تأسيسه.

أشرف على عشرات الرسائل الجامعية لباحثين والدكتواره خلال السنوات العشر الماضية في الجامعات العربية، وخاصة الجامعات السعودية، كما تناقش عدداً كبيراً منها في تحقیقات الحديث النبوي، والتاريخ الإسلامي، والتربية الإسلامية.

الدكتور أكرم ضياء حاز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، وجائزة مركز الدراسات الإسلامية بجامعة آكسفورد العالمية للدراسات النبوية.

وإنه يعمل حالياً خبيراً للشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف بدولة قطر، طال عمره وحسن عمله وعم خيره.

أما مؤلفات الدكتور العمري فهي:

❖ منهج المحدثين في النقد مقارنة بالمشذب لوجيا الغربة (مجلة السنة، جامعة قطر ١٤١٠هـ)

❖ استخدام الحاسوب في دراسة العلوم الشرعية، رؤية للطفرة العلمية المستقبلية في دراسة العلوم الشرعية، (نشر مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٢هـ)

❖ مجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر (نشر المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب باليك الإسلامي للتنمية، جدة ١٤١٢هـ)

❖ مقتراحات حول كيفية بناء موسوعة الحديث (ضمن بحوث ندوة السنة النبوية، قطر ١٤١٠هـ).

❖ السيرة النبوية الصحيحة: محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روایات السيرة، مجلدان، وقد ترجم ونشر باللغتين الإنجليزية والتركية.

❖ بحوث في تاريخ السنة المشرفة.

❖ موارد الخطيب في تاريخ بغداد.

❖ دراسات تاريخية.

❖ التراث والمعاصرة.

❖ الإسلام والوعي الحضاري.

- ❖ تراث الترمذى العلمي
- ❖ مجتمع المدينة في عصر النبوة
- ❖ قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي
- ❖ التربية الروحية والاجتماعية في الإسلام
- ❖ عصر الخلافة الراشدة: محاولة لتطبيق قواعد النقد عند المحدثين على الرواية التاريخية
- ❖ الحياة الاجتماعية والاقتصادية في عصر النبوة
- ❖ عصر السيرة النبوية
- ❖ الثقافة الإسلامية والقراءة المبرمجة
- ❖ موقف الاستشراق من السيرة والسنّة النبوية
- ❖ العنف في الحياة الزوجية
- ❖ دية المرأة
- ❖ تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات: اعتنى بنشرها كاتب هذه السطور.

- ❖ # أما تحقیقات الدكتور العمري فهي:
 - ❖ تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)
 - ❖ طبقات خليفة بن خياط.
 - ❖ مسند خليفة بن خياط.
 - ❖ المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧هـ)
 - ❖ بقى بن مخلد القرطبي (ت ٢٧٦هـ)
 - ❖ مقدمة مسنده وعدد ما لکل واحد من الصحابة من الحديث.

- ❖ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لابن زبالة (المتوفى في حدود سنة ٢٠٠هـ)

- ❖ تركة النبي صلى الله عليه وسلم لحمد الأزدي (ت ٢٦٧هـ)

- ❖ # أما بحوث الدكتور العمري فهي:
 - ❖ منهج المحدثين في النقد مقارنة بالمشذب لوجيا الغربة (مجلة السنة، جامعة قطر ١٤١٠هـ)

- ❖ استخدام الحاسوب في دراسة العلوم الشرعية، رؤية للطفرة العلمية المستقبلية في دراسة العلوم الشرعية، (نشر مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ١

لا تحمل الكوة الأرضية على رأسك

- دع الأحداث على الأرض ولا تضعها في أمانتك.
- بعض الناس عنده قلب كالإسفنج يتشرب الشائعات والأرجيف ينزع للتوافة، يهتز للواردات، يضطرب لكل شيء. وهذا القلب كفيل أن يحطم صاحبه، وأن يهدم كيان حامله.

• أهل المبدأ الحق تزيدتهم الزلازل والغيار والعطارات إيماناً إلى إيمانهم.

• وأهل الخور تزيدتهم خوفاً إلى خوفهم.

• فإن كنت تريد الحياة المستقرة فواجه الأمور بشجاعة وجلد.

• (ولا يستخفك الذين لا يؤذنون) الرومان.

• (ولا تك في ضيق مما يمكرون) النحل.

• كن أصلب من الأحداث، وأعتن من رياح الأزمات، وأقوى من الأعاصير. (من كلمات الشيخ د/ عائض القرني)

(حسن عبد تعمان - الكويت)

أسئلة العدد

- ١- من أول من سمي أحمد؟
- ٢- من أول من ليس السر والسرور؟
- ٣- من أول من صام؟
- ٤- من أول امرأة يذكر هاجرت؟

إجابات العدد: ٢

- ١- نبي الله داود عليه السلام
 - ٢- أبو مريم الحنفي.
 - ٣- جبير بن القشع
 - ٤- قيس بن أبي العاص
- أسماء الفائزين

- (١) محمد ياسر، سوريا
- (٢) عبد الله مصطفى، حيدر آباد
- (٣) فادية جميل، رامفور.

قطوف من الحكم

- عندما تعاون إنساناً على صعود الجبل تقرب منه من القمة.
 - كن حريضاً وانت تتضح.. قد يصدقك البعض.
 - هناك فارق كبير بين من يريد أن يقرأ كتاباً.. ومن يريد كتاباً للقراءة.
 - قل لي ماذا يضحكك.. أفل لك من أنت.
 - دنيا غريبة.. يموتون بالتخمة أضعف الذين يموتون جوعاً.
 - تتغير حياتك إذا غيرت تفكيرك .. أو ما يقلبك.
 - "الرضا" سكون القلب تحت مجاري الأحكام.
 - اجتب من يعادي أهل الكتاب والتفوة: إصلاح الباطن من آفات دني، الأخلاق وسفاسفها ليرتفع بها عند الناس ويحظى عندهم والتفوة: إصلاح الباطن من آفات دني، الأخلاق ليرتفع بها عند الله ويحظى لديه.
 - احتزز من عدوين هلك بهما أكثر الخلق: صاد عن سبيل الله بشبهاته وزخرف قوله: ومفتون بدنياه ورؤاسته.
- (المصدر: مفيد العلوم ومبيد المموم لجمال الدين أبو بكر الخوارزمي)
(اختيار: محمد نور الدين، لكتنا)

من أذب الشعر

يقول زهير بن أبي سلم:

يُضرس بآنياب ويوطأ منسماً
يفره ومن لا يتقى الشتم يُشم
على قومهه يستغرن عنه ويدنم
وان يرق آسياب السماء بسلم
 يكن حمده ذمّاً عليه ويندم
 ومن يجعل المعروف في غير أهله
 ومن يقترب يحسب عدواً صديقه
 وإن حالها تخفي على الناس تعلم
 وهو مما تكن عند امرئ من خلقة
 معجب زياته أو نقصه في التكلم
 وكائن ترى من صامت لك
 لسان الفتى نصف ونصف فنواه
(اختيار: محمد سالم الأنباري)

كل مولى تمنيه



ابنها الاخوة يمكنكم ان تساهمو
في هذا الركين بإرسال مكراة
او نسادة او لفقر او طرفة او سوال
او جواب يزيد اخوانكم القراء
علماء و دراية و ادب و ثقافة

جعفر مسعود الحستي التدوبي
محمد وليق التدوبي

إعداد:

براعم الإيمان

الطفيل بن عمرو الدوسى رضي الله عنه

محمد عبد الماهر المطرى

حمل جسمه القوي ومتاعه وغادر منازل قومه في همامه متوجهًا إلى مكة، لم يكن يعلم شيئاً عن الصراع الدائر بين النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته، وبين هؤلاء المشركين الذين يحاولون بكل ما يملكون أن يطفئوا نار النور القادم من قبل السماء وما يكاد يحيط إلى مكة وبتهجته نحو الكعبة ليطوف حولها ويتبرك بالآلة حتى أسرع إليه كثيرون وأشراهم، فهو أيضًا كبير في قومه، وسيد مطاع في مكة في موسم شهوره الواسعة في أرجاء الجزيرة العربية، كان شاعراً لبيها، يتردد على مكة في موسم عكاظ حيث شعراً العرب من كل فج يسافرون قدراتهم الشعرية ويفخرون، وكان من أبرز الشعراء، ولو مكان الصدارة بينهم إنه يأتي إلى مكة كثيراً ليطوف بالبيت العتيق ويستقر إلى الأستان.

في هذه المرة تلقفته أيدي المشركين، حفوا أن يفع في أبيه هذا الذي يقول إنه نبي! القروا حوله محاربون أن يحملوه من أجسامهم سداً منهاه بينه وبين هذا النبي قالوا له: إياك وهذا الذي يخلص بجوار الكعبة فإنه ساحر، له قوى كالسحر، يفرق بين الرجل وأبيه، والرجل والأخ، والرجل وزوجته.

هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قد أفسد أمرنا ومرق شملنا، وشتت جماعتنا، ونحن نخشى على زعامتك أن يصيغها ما أصابنا، وراجوا ينتصرون في أدبيه كلاماً مسوماً حتى أصحاب الرجل البعي والخوف، فخشى أدبيه قطناً، حتى لا يعطي لأدبيه حرصة الاستئام إلى النبي صلى الله عليه وسلم، عدوا من وبالعمل، راح صاحبنا يطوف بيته، بيد أن نظراته كانت تتجه رغمًا عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بشيء يدفعه للاقتراب منه.

كان عليه السلام قائمًا يصلي عند الكعبة، وإذا بالكلمات المباركات تخرج من الفم الشريف تصل إلى هذه الأذن المسودة، وهنا شعر الطفيلي بن عمرو أنه قد أخطأ بوضع القطن في أدبيه قائلاً لنفسه:

أني لرجل ليس شاعر، لا يخفي عليه الحسن من القبيح، فما يعني أن اسمع من الرجل ما يقول، فإن كان الذي يأتي به حسن قلبه، وإن كان قبيحاً رده.

ويخص النبي صلى الله عليه وسلم فيمشي صاحبنا وراءه، وعند البيت يستوقفه ويقول له: يا محمد، إن فوك قد دخلتوني علىك كذا وكذا فـ الله ما يرجوا بمحوهني أمرك حتى سدت أذني بقطن لكي لا أسمع قوله، لكن الله شاء أن اسمع، فأعرض على أمرك.

وعرض الرسول صلى الله عليه وسلم عليه القرآن، ثم أخذ يتشاءم وشهد شهادة الحق، ثم مكت بعلم أمور الإسلام ويختفي القرآن.

قال الطفيلي: يا رسول الله أتي أمرت مطاع في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي تكون عنواناً فيما أدعهم إليه.

فقال صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعل له أيامه،

ويالقمر من قبليه دوس، وقع له أمر عجيب، فقد سقط له نور في رأس المنوط الذي في يده، توڑاً شديدة مكاثر العقل، راح يهدى مكثلاً متألمًا متألمًا،

وهناك، راح يدعوه قبيلته، إلى الإسلام، فلم يسلم منهم إلا قليل، أبوه، وأمه، زوجته، وأبو هريرة رضي الله عنه.

احسن الطفيلي رضي الله عنه بالحقيقة، فالقوم قلوبهم موسنة، وكفراهم عيد، فضلًا عن الآباء والوالدات التي يربىونها دون أدنى حجل، حاول مهمهم لكنه لم يفتح، فعاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزيناً مهوماً، وعده أبو هريرة رضي الله عنه، وأخذ يشكتوا النبي من سوء قومه، وطلب منه أن يدع عليهم بالليل.

قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوهناً، ثم جعل يدعوا لهم أهداً دوساً، اللهم أهداً دوساً،

وأتمت النبي صلى الله عليه وسلم فتح قلوبهم، فلما تغير نفسك،

واستمر الصالحي الحليل في دعوه مع قومه،

ويناجي النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وتغير غزوة بدر، واحد، والخدق.

فصر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلهم لهم مع المسلمين من عندهم خير، (براعم الإيمان)

أخي العزيز
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

افتتحت العشرة الأولى من هذا الشهر المبارك، وأقبلت

العشرة الثانية، وستنقض بعد عشرة أيام حتى تجيئ العشرة

الثالثة الأخيرة، وينتهي بها شهر رمضان، شهر المقدرة والمنتقب من

البراء، وينفرد الناس بهذه أصنافاً متعددة، ودرجات رمضان كل بحسب ما قام به من أعمال صالحة، فمن رمضان

ياماناً واحتساباً، وشهر لياليه إيماناً واحتساباً، وكل ذلك من ذرك

حقيقة الصيام، وقام به خير قيام، وتذرع في قول الله عزوجل:

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على

الذين من قبلكم لachsenكم تكونون) سورة البقرة: ١٨٣ آناء درجة

النقوي، وفاز بمنازل المقين، والنقوي، كما قال عزوجل: «إن

المنين في جنات وفيرة مقدمة مدقق عند ملك مقدر».

وأما الذين يدخل عليهم رمضان ولم يزدادوا فيه حيراً، ولم

ينجزوا عملاً وحالاً، وصادروا رمضان عادة لا عبادة، ولم يحتسبوا الآخر، ولم يطلبوا الرضوان، ولم يدركوا حقيقة الصيام، وقضوا

هذا الشهر المبارك مشهور آخر في الفضة والنسيان، عدوا من

الخاسرين، والمحروم، وصدق فيما قول الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وسلم: رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، والعطش،

ورب قائم ليس له من قيامه إلا التعب والجهد.

أيها الأخ العزيز، إن هذا الشهر المبارك الذي يكاد يحصر

يعلمنا أن الإنسان يستطيع أن يغير كل شيء، في حياته، فإذا

استطاع أن يغير أوقات الطعام والتوم والراحة، وإذا استطاع أن يبتعد عن الأكل والشرب أثناء الصيام من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وعلى مدى شهر رمضان كل، وإذا استطاع أن

يسقط على اللسان والجوارح، وإذا استطاع أن ينقطع إلى العبادة، وإذا استطاع أن يكتفى من أعمال الخير والبر، وإذا استطاع أن يوطد علاقته بالقرآن وعلاقته بالمسجد، وإذا استطاع أن يحسن التعامل مع الناس على خلاف عاداته وعلى

خلاف طبيعته على مدى شهر رمضان كل، فإن ذلك يدل على أنها تستطيع كل ذلك في سائر حياته، فإذا استطعنا في هذا

الشهر أن نتعنت من الأعمال التي أحلاها الله سبحانه وتعالى وعملنا بها، ونعودنا عليها طوال السنة، فكيف لا يمكن أن

ننعم طوال السنة عن الأفعال التي حرمتها الله عزوجل، وتاباهما

والغيبة، والنميمة، والخدع، وشهادة البور، وغيرها من

الأفعال الشنيعة، التي تعارض الشرعية، وتقدس المجتمع، وإنما يحتج ذلك إلى عزم وإرادة، والله يوفق ويسهل الأمر.

فعلمك أيها الأخ، أن تعتقد العزم وتأخذ على نفسك العهد أن تغير للأفضل، تغير للخير، قال الله عزوجل: «إن الله لا يغير ما

يقوم حتى يغيروا ما يأنفسهم» فلا يغيرك الله حتى تغير نفسك،

وعليهم أن تتحلى حياتك كلها بما قحبت هذا الشهر كل

في الطاعة والسعادة واداء الحق وفي أعمال الخير والبر، ويجب أن

تستمر روح رمضان طوال العام حتى توتى شارها في الثواب،

ونعمل عملاً في النعم.

(جعفر مسعود التدوبي)

السنة: ٥١، العدد: ٥، رمضان ١٤٣٠، Vol. 51, Issue No. 5, September 01, 2009

السنة: ٥١، العدد: ٥، رمضان ١٤٣٠، Vol. 51, Issue No. 5, September 01, 2009

امرأة المحيا

د/عائض القرني

كل من لاقيت يشكو دهره
ليت شعري هذه الدنيا لمن؟
هذه الدار مشوبة بالكدر، ممزوجة بالهم، معروفة بالنكد» لقد خلا
وأديب وفيلسوف يقدم لك وصفة في مواجهة أحزانها ومحنها، فأبا الطيب
لا تلق دهرك إلا غير مكترث
مادام يصاحب فيه روحك البدن
 فهو يدعوك لعدم المبالغة ومواجهة الأمور بعدم اكتئاب، ولكن إيليا أبوه
قال: الليلي جرّعتني علقتا
قلت: ابتسم ولتن جرعت العلقم
إذا ابتسم أمام أزمة وعند كل مصيبة ومع كل ألم، لأن التحسن والبهاء
للانتحسار واخثار للخلف وتعزية للنفس وإثبات للصبر ورضا بالقدر واعتراف بـ
خسرت المال فتأسفت هل رجع مالك؟ فهرك العدو قصراحت وضجرت فـ
ـ مصبيتين، ولكن عند الأزمة (اصنع من الليمون شرابا حلوا) وقد حفظ لنا
ـ الملمات وهم يتسمون في عين العاصفة ويضحكون في وجوه الخطوب، كما
ـ وقفت وما في الموت شك لواقف
ـ كأنك في جهن الردى وهو نائه
ـ تمريك الأبطال كلامي هزيمـ
ـ ووجهك وضاح وتفرك ياسـ
ـ ولما مات ابن الفضيل بن عياض ضحك الفضيل، فقال له أصحابه مالـ
ـ الهزيمة في أحد على المسلمين وكثير القتل والجرح في المؤمنين قال الرسول
ـ لآثبي على ربي، بل بعضهم كان يقابل النوائب بالتعاس وقد جعله الله حلاـ
ـ النعاس آمنة منه...) [الأناقال: ١١] وكان الحجاج بن يوسف ثلاثة آلاف مقاتـ
ـ شبيب من قوة قلبه ومضاء عزيمته ينبع على يغلهـ، ثم دارت الحرب فانتصر
ـ غزالة الحجاج بجند قليل معها حتى خرج من قصر الإمارة، فقال الشاعر يهجـ
ـ هلا برزت إلى غزالة في الوعـ
ـ بل كان قلبك في جناحي طائرـ
ـ أسد على وفيـ الحروب نعامةـ
ـ زباء تحفل من صفير الصافـ

إذاً ليس لي ولك من حل أمام أي معضلة أو نكبة إلا التبسم إذ لم تستطع النوم والتعاس
ان في الناس عظماء وصابرين يبتسمون عند كل ملمة، ومع كل مصيبة وهم أهل الرضى والأمن الداخلي والقوي، إنهم أصحاب القلوب الكبيرة منهم المقعد على كرسيه الذي يوزع البسمات على الجمورو، ومنهم المريض سنوات على السرير الأبيض الذي تزين وجهه بسمة الرضى، ومنتهم من خسر ثروته فسلم للقدر وتبسم أمام الأمر الوأيما الراضون بقضاء الله، أيها المتسمون عند الخطوب (سلام عليكم بما صبرتم فتعم عقبى الدار).
(العالم الإسلامي)

كيف نستعملها

- ٧٦- طالب مجمع الفقه الإسلامي بإجراءات عاجلة لحماية مسلمي الصين
المتعرضين للعنف الدامي.

٧٧- ندد قادة العلم بالأحداث الأخيرة التي وقعت في تركستان الشرقية في الصين.

٧٨- يطالب الزعماء المسلمون باتخاذ خطوات جادة لضمان حقوق المسلمين في الصين في العيش الحر الكريم

٧٩- تحريم الأقلليات المسلمة في بعض البلدان الغربية من أبسط حقوق الإنسان

٨٠- يجب على الحكومة الراهنة إحلال توصيات لجنة سجر على أرض الواقع في أقرب فرصة ممكنة.

مطبخات عبيدة

- | | | |
|--|---------------------------|-------------------------|
| ٨١- يمارس هولاء الدعاة العمل، مسدد بـ ٢٠٠٩ م. | فورئي كارروا إيمان | الإجراءات العاجلة: |
| ٨٢- أعلنت السلطات الصينية عن إغلاق المساجد يوم الجمعة في ٠١ أكتوبر ٢٠٠٩ م. | حالياً واقعات | الأحداث الأخيرة: |
| ٨٣- استنكر رئيس تدوة العلماء العام الأحداث التي ذهب ضحيتها عدد كبير من المواطنين في ميانمار. | خوني تشاده | العنف الدامي: |
| ٨٤- أدانت الجامعة العربية مشروع إسرائيل الاستيطاني في القدس الشرقية. | آزاد شريفات زندگی | العيش الحر الكريم: |
| ٨٥- إن المسجد الجامع لهذه الدار تحتاج إلى توسيعة نظراً إلى تزايد عدد الطلاب. | معمول انساني حقوق | أبسط حقوق الإنسان: |
| ٨٦- سمحت المحكمة العليا الباكستانية بمحاكمة الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف. | جتنی جلدی ممکن ہو سکے | أقرب فرصة ممكنة: |
| ٨٧- إن المسلمين يحتاجون إلى اختيار الحكمة والأنفة وأحدى السبل لمعالجة قضائهم. | کام انعام دینا | ممارسة العمل : |
| ٨٨- طالب بعض المنظمات الحقوقية الرئيس الأمريكي السابق بوش بأداء التعويضات إلى ألف من الشعب العراقي. | چینی کام | السلطات الصينية: |
| ٨٩- إن المنظمات التجارية ملزمة بدفع المكافآت المالية إلى الأجراء. | نمہت | استنكار: |
| ٩٠- يحتاج العمال ضد الإدارة على إجراء تعديلات في نظام الشركة. | عرب لیک | الجامعة العربية: |
| ٩١- تتطلب التطورات الجديدة من المسلمين اتخاذ استراتيجية ملائمة للظروف والبيئة. | اسلامک ڈیلوپمنٹ بینک ١٥٦٩ | البنك الإسلامي للتنمية: |
| ٩٢- يمارس العسكر الشيعي أبيض صور القمع والكبت ضد المعارضين له يسلك العسكر الرأسمالي نفس الطريق الذي سلكه العسكر الشيعي للسيطرة على العالم كله. | توسيع پیریم کورٹ | التوسيعة: |
| ٩٣- قويت خلال الحرب الباردة أمريكا وحلفاؤها وضعف الاتحاد السوفيتي. | سائل حل کرنے کی کوشش کرنا | المحكمة العليا: |
| ٩٤- تضع الدول المتقدمة عراقيل أمام تقدم البلاد النامية. | معاوضہ ترمیمات | معالجة القضايا: |
| ٩٥- بعض الدول العالمية تستمر في تطوير صلاحياتها النووية لتحقيق مطامعها الاستعمارية. | پیش رفت تبدیلیاں | تعويضات، مكافآت: |
| ٩٧- تمارس أمريكا ضغوطاً ساسية على إيران. | سویت یونین | تعديلات: |
| ٩٨- الأمانة العامة لرئيس الوزراء تستقبل طلبات يتقدم بها المتطلبون إليها. | کیونک بلاک | تطورات: |

القطعة العربية تباشير الصيغ وطلائع السعادة: أتم رسول الله ﷺ أربعين سنة من عمره، والدنيا واقفة على شفا حفرة من النار، والإنسانية تحملو بخطى سريعة إلى الانتحار، هنالك ظهرت تباشير الصيغ وطلائع السعادة، وأن أوان البعثة، وتلك سنة الله إذا اشتد الظلام، وطلالت الشفوة. (الشيخ أبوالحسن علي الندوى)